جمع الكتب المشروحة من تراث ابن تيمية بالترتيب

كتاب)الحسنة والسّيئة( )٩(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

مساء الخير يا شباب هادا هو الدرس التاسع من قرائتنا للكتاب الحسنة والسيئة او آآ تفسير الامام ابن تيمية رحمه الله لقول الله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله - 00:00:16

وما اصابك من سيئة فمن نفسك اه اعتذر عن الانقطاع الطويل ولكن احببت ان ننهي كتاب الرسالة اولا آآ ثم آآ ننهي هذا الكتاب. وبعدها ان شاء الله سيكون عندنا آآ سلسلة من آآ كتب ابن تيمية - 00:00:30

آآ وبعدها آآ ايضا سنأخذ في كتب الحديث هيكون عندنا مقدمة الامام مسلم ثم التمييز لمسلم ثم اه رسالة ابي داود لاهل مكة وعلة الترمذي ان شاء الله آآ اعتذر ايضا ان انا لم اخبركم بميعاد الدرس الا قبل الدرس تقريبا بتلاتين دقيقة - 00:00:49

وانا دائما يعني انبه قبلها بيوم ولكن وجدت الان يعني عندي وقت فاضي تقريبا ساعة ونصف. فان شاء الله يعني ايه قلت نستثمرها في الدرس وصلنا الى صفحة مائة وواحد - 00:01:10

وكان الامام رحمه الله يتكلم عن آآ المقالات في آآ باب الايمان والقدر اه وقد وصلنا الى اخر الصفحة. قال وسلك هؤلاء مسلك جهم اه مع انتسابهم الى السنة والحديث. واتباع السلف وكذلك سلكوا فيه - 00:01:24

ايماني والوعيدي مسلك المرجئة الغلاة كجهم واتباعه آآ طبعا احب ان اذكر ان هذا الكتاب يا شباب هو يعني من احسن النماذج التي يمكن ان آآ يتبعها طالب العلم يتبعها طالب العلم كنموذج لتفسير الايات التفسير الموسع - 00:01:42

فهذا الكتاب لو كان حقق كان يمكن ان يأتي في مجلد كبير يعني يكون في اكثر من اربعمائة صفحة آآ والامام رحمه الله قصد هذه الاية لانها من الايات التي وقع فيها آآ اشكال - 00:02:03

وآآ وكثير من اصحاب المقالات اخطاء في فهم هذه الاية وفي آآ تفسيرها اه فلذلك ابن تيمية توسع في هذه الاية كثيرا جدا في في اثناء توسعه لابد انه سيرد على المخالفين لاهل السنة - 00:02:19

في كل مسألة من المسائل. يعني اذا تكلم في مسألة الايمان فانه يرد على المعتزلة والخوارج المرجئة. واذا كان في مسألة القدر يرد على القدرية وهم المعتزلة. ويرد كذلك على - 00:02:37

آآ الجهمية وهم الجبرية ومن اتبعهم كالاشاعرة فهو يعني في اثناء هذا الكتاب لابد انه سيرد على آآ فرق كثيرة مخالفة هو وصل هنا في حديثه عن الجهم بن صفوان قال وجهم احنا في اخر سطر في الصفحة رقم مائة وواحد يا شباب - 00:02:52

قال وجهم اشتهر عنه نوعان من البدعة نوع في الاسماء والصفات آآ فغلا في نفي الاسماء والصفات ووافقه على ذلك ملاحدة الباطنية والفلاسفة ونحوهم ووافقه المعتزلة في نفي الصفات دون الاسماء - 00:03:13

والكلابية ومن وافقهم من السالمية ومن سلك ومن سلك مسلكهم من الفقهاء واهل الحديث والصوفية وافقوا على نفي الصفات الاختيارية دون نفي هو كاتب هنا اهل الصفات. لأ اصل الصفات - 00:03:32

طبعا هذا الكتاب يا شباب يعني حقق قديما تقريبا قبل اربعين سنة فهو مليء بالاخطاء فاحنا نتنبه لو حتى الايات المكتوبة فيه فيها اخطاء كثيرة جدا وآآ وكذلك في في الكلام - 00:03:48

فاحنا ننتبه آآ قال والكرامية ونحوه موافقوه على اصل ذلك وهو امتناع دوام ما لا يتناهى وانه يمتنع ان يكون الله لم يزل متكلما اذا

شاء وفعالا لما يشاء اذا شاء لامتناع حوادث لا اول لها - 00:04:03
وهو اي جهم يعني عن هذا الاصل الذي هو نفي آآ وجود آآ وجودي ما لا يتناهى في المستقبل. قال بفناء الجنة والنار. اللي هو الجهم يعني الجهم ابن صفوان - 00:04:21
قال وطبعا كل هذا يعني سنفك هذه الالفاظ ان شاء الله ونشرحها باذن الله قال رحمه الله وقد وافقه ابو الهزيل ابو الهزيل طبعا يقصد ابا الهذيل العلاف امام امام المعتزلة على هذا اللي هو على - 00:04:35
القول بفناء الجنة والنار لكن قال بتناهي مش مكتوب عندنا هي. المفروض هي بتناهي الحركات فالمعتزلة في الصفات مخانيث الجهمية واما الكلابية فيثبتون الصفات في الجملة. وكذلك الاشعريون ولكنهم كما قال الشيخ ابو اسماعيل الانصاري الجهمية - 00:04:51
وهم مخانيث المعتزلة يقصد بكلمة هم يعني الاشعرية. سنعرف دلالات كل هذه الالفاظ. ولكن نقرأ الجملة اولا ثم نشرحها باذن الله قال ومن الناس من يقول المعتزلة مخانيث الفلاسفة يعني انهم كلمة مخانيث يعني انهم خلطوا مذهبهم بمذهب الفلاسفة - 00:05:15
وقد ذكر الاشعري وغيره هذا لان قائله يعني قائل هذا القول لم يعلم ان جهما سبق هؤلاء الى هذا الاصل او لانهم مخانيثهم من بعض الوجوه والا فان مخالفتهم للفلاس - 00:05:33
بصفتي كبيرة جدا قال والشهر والشهر الثاني يذكر عن شيوخهم انهم اخذوا ما اخذوا عن الفلاسفة لان الشهرستاني انما يرى مناظرة اصحاب الاشعرية في ونحوهم مع الصوت مسموع يا شباب - 00:05:48
اه لو الصوت مسموع يا ريت حد حد يكتب يا شباب بعد ازنكم قال والشهرستاني يذكر عن شيوخهم انهم اخذوا ما اخذوا عن الفلاسفة لان الشرستاني انما يرى مناظرة اصحاب الاشعرية في الصفات ونحوها مع المعتزلة. بخلاف ائمة السنة والحديث فان مناظرتهم انما كانت مع الجهمية - 00:06:10
وهم المشهورون عند السلف والائمة بنفي الصفات قال واهل النفي للصفات والتعطيل والتعطيل لها هم عند السلف يقال لهم الجهمية. طيب الحمد لله مسموع الحمد لله. تمام وبهذا تميزوا عند السلف عن سائر الطوائف. تمام يا شباب بارك الله فيكم. الحمد لله الصوت مسموع - 00:06:32
طيب خلينا نشرح آآ هذا الشباب من اول طبعا هذا الكتاب يا شباب وان كان حجمه صغيرا لكنه من الكتب آآ ليست سهلة. ومن الكتب المتوسطة من كتب ابن تيمية رحمه الله. وانتم ترون اننا بحمد الله بدأنا في هذه السلسلة وهذا هو الكتاب رقم - 00:06:54
اثنين واربعين بحمد الله نحن بدأنا بالكتب التي تعتبر كتب مركزية في باب آآ اتباع النبي صلى الله عليه وسلم او باب الاستقامة وتزكية النفس وشعب الايمان والعمل الصالح واعمال القلوب - 00:07:13
فنحن بدأنا كتب مركزية مهمة وطبعا اهم هذه الكتب هو كتاب العبودية وكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وكتاب الاستغاثة في الرد على البكري وكتاب قاعدة عظيمة وكتاب الفرقان بين اولياء - 00:07:30
الرحمن واولياء الشيطان وكتاب تزكية النفس وكتاب التحفة العراقية في الاعمال القلبية. ومجموعة من الرسائل المهمة جدا هذا الكتاب يا شباب هو ليس خاصا بباب تزكية النفس واعمال القلوب والاستقامة ونحوها. لأ هذا الكتاب يضيف بابا جديدا. لم نتطرق اليه من قبل الا في الحج - 00:07:44
عن اه حديث اللهم اه اه اني حرمت الظلم على نفسي هذا الحديث ايضا تكلمنا فيه عن القدر. وقابلنا الكلام عن الايمان بالقدر قبل ذلك في بعض في اثناء الكلام في بعض الكتب - 00:08:09
فهذا الكتاب آآ فيه آآ مسائل آآ خاصة تفرد بها هذا الكتاب لم نأخذها من قبل. آآ خصوصا الكلام عن الفرق او مقالات الفرق وانا كلمته وانا تكلمت قبل ذلك كثيرا الشباب عن الفرق بين الفرقة والمقالة - 00:08:25
الفرقة شباب هم كيان. مجموعة من الناس عندهم آآ اراء خاصة. هذه الاراء آآ تتبع مسائل ايمانية. يعني مسائل في آآ اللي هي مسائل يبنى عليها الدين فهذه الفرقة فعندنا مثلا - 00:08:44

عندنا اهل السنة عندنا عندنا مثلا المعتزلة عندنا الاشاعرة الماتوردية آآ الكرامية الجهمية هذه فرقة فالفرقة شيء والمقالة شيء اخر. المقالة هي قول خاص بمسألة. مثلا التعطيل مقالة خاصة بمسألة الاسماء والصفات ومعناها نفي الاسماء والصفات مثلا او نفي بعضها - 00:09:02

طيب المرجئة الارجاء هو مقالة. وليس فرقة على عكس مكثير من الناس يظن ان المرجئة فرقة. لأ الارجاء مقالة قال بها عدد من الفرق الجهمية مرجئة. ومرجئة الفقهاء مرجئة والاشاعرة مرجئة والكرامية مرجئة. الارجاء مقالة - 00:09:28

واضح كذلك الجبر مقالة قال بها الجهمية والاشاعرة يقولون بكثير منها. وهكذا. واضح؟ فيبقى انت لازم فرق بين الفرقة والمقالة تمام يبقى احنا عندنا يخلينا نرتب الافكار عندنا الملة الملة هو الدين - 00:09:50

واضح فيدخل في هذا مثلا الاسلام اليهودي النصرانية البوذية وهكزا في عندنا الفرقة وهو الاختلاف في اصول الدين تحت الدين الواحد فيدخل بقى عندنا هنا مسلا الارسوزوكس والكاثوليك والبروتوستانت بالنسبة للنصارى - 00:10:10

واه فرق اليهود ويدخل فيه بقى فرق اه الاسلام المعتزلة الاشاعرة. هؤلاء فرق. لماذا؟ لان خلافهم ليس في مسألة فقهية وانما مسألة ايمانية في الايمان في القدر في الاسماء والصفات في النبوات في اليوم الاخر - 00:10:30

في عندنا بقى مذهب اللي هو الاختلافات الفقهية. عندنا المذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي والمذهب الظاهري. وهكذا اه في عندنا بقى النحل اللي هو المذاهب الوضعية يدخل فيها كل مذهب ليس لهم كتاب يعني مذهب مخترع من الاصل - 00:10:46

وليس محرف او مبدل مثلا لأ. ادخل فيها العلمانية ويدخل فيها الليبرالية والمدنية والمركسية والشيوعية كل هذا يدخل في وانا كنت كتبت مقال شرحت فيه هذه الفروق. لان كثير من الناس بيصعب عليه ان هو يتصور مثلا ان الجهمية مرجئة او ان الجهمية - 00:11:07

الجهمية معطلة فهو يخلط بين المقالة والفرقة سبب هذا الكلام ان ابن تيمية رحمه الله في هذا الكتاب آآ لا يعرض قول اهل السنة في مسألة الا ويبين من يخالفهم فيها - 00:11:27

فكان هنا رحمه الله يتكلم عن آآ بدعة القدر وبدعة الايمان فجره الكلام الى ان وصل الى ان آآ الاشاعرة اتبعوا جهما في بعض مسائل القدر. فبدأ يتكلم هنا عن من؟ عن الجهم ابن صفوان - 00:11:43

احنا يا شباب في الصفحة مئة وواحد اه قرأناها وقرأنا حتى الصفحة مائة واثنين ولكن نريد ان نفك الالفاظ الان حتى تفهم الكلام بس تريد ان تركز معي بعد اذنك لان هذا الكلام شوية يعني ايه محتاج محتاج تركيز - 00:12:02

قال وجهم احنا في اخر صفحة مائة وواحد. وجهم اشتهر عنه نوعان من البدعة يعني ان جهم هذا يعد اصلا في نوعين من البدعة. عند اصل وان كان هو جمع بدعا اخرى ولكن هو اصل في - 00:12:18

بدعتين. الاولى نوع في الاسماء والصفات فهو يعني ينفي الاسماء والصفات. يعني لا آآ لا يثبتها خلاص فغلا في نفي الاسماء والصفات ووافقه على ذلك ملاحدة الباطنية. والفلاسفة ونحو ونحوهم. وممكن يكون ملاحدة الفلاح - 00:12:35

الباطنية والفلاسفة. يعني كأنه يقصد ان انه انفرد بالبدعة الاولى او انه يعتبر المؤسس اه لهذه البدعة وهي بدعة نفي الاسماء والصفات وتحريف معاني الاسماء والصفات وتعطيل معانيها ووافقه على ذلك ملاحدة والالحاد يعني في في لسان ابن تيمية وغيره من العلماء ليس هو الالحاد المعروف الان - 00:12:56

لا يقصدون يقصدون الالحاد هو تحريف ايات الله. ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. فدلالات الالفاظ يا شباب بتختلف من وقت لاخر. لابد ان ان تفهم هذا انك انت لا تحمل الالفاظ القديمة على لسان الحديث - 00:13:25

يقصد الالحاد اي نوع من التحريف قال وافقوا على ذلك ملاحدة الباطنية والباطنية تكلمنا عنهم قبل ذلك. يعني هو كذلك هي اشبه بالمقالة. وكذلك هناك فرق تسمى بالباطنية وليست فرقة - 00:13:41

واحدة ويزعمون ان النصوص لها ظاهر وباطن وان العامة هم الذين يفهمون الظاهر وان الخاصة هم الذين يفهمون الباطن ولهم

تحريفات منهم آآ الدولة العبيدية والدولة كذلك الاسماعيلية وغير ذلك من - 00:13:54
الدول او الطوائف التي آآ رضيت بهذا المذهب المهم ان جهما وافقه على ذلك ملاحدة الباطنية والفلاسفة ونحوهم يعني هناك من وافقهم ايضا من وافقه ايضا غير هؤلاء قال ووافقه المعتزلة في نفي الصفات دون الاسماء. يعني ان المعتزلة وافقه الهاء تعود على من؟ تعود على جهم - 00:14:12
احنا قلنا ان وانت بتقرأ لابن تيمية او اي عالم من العلماء المحققين لابد ان تعرف الضمائر على اي شيء ترجع وهو قال ووافقه يعني ووافق جهما المعتزلة قال ووافقه المعتزلة في نفي الصفات دون الاسماء. يعني ان المعتزلة اسبتوا اثبتوا الاسماء دون صفات. يعني لم آآ يثبتوا معاني - 00:14:34
اسماء. مسلا احنا عندنا شباب هو الاول والاخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم مثلا السميع البصير القدير. وهكذا. كل هذا اسم وله معنى. فهم اثبتوا الاسم دون الصفة او المعنى - 00:14:58
قال والكلابية ومن وافقهم من السالمية ومن سلك مسلكهم من الفقهاء من اه الفقهاء واهل الحديث والصوفية وافقوه يعني وافقوا جهما على نفي الصفات الاختيارية. الصفات الاختيارية يا شباب اللي هي فيها فعل - 00:15:13
يعني صفات فعلية مثل مثلا الرضا الغضب النزول المجيء يوم القيامة. الاستواء على العرش فهذه بيسمونها بالصفات الاختيارية او الفعلية. الذي يقابلها هي يسمونها الصفات الايه؟ الخبرية. يعني مثلا مثل صفة الوجه - 00:15:30
العين وهكذا آآ آآ قال وخليني اقرأ الجملتان يا شباب. قال والكلابية ومن وافقهم من السالمية ومن سلك مسلكه من الفقهاء واهل الحديث والصوفية يعني ان هناك من الفقهاء. طبعا الكلابية كلهم - 00:15:49
ومن وافقهم من السالمية تمام؟ وهناك من سلك مسلك هؤلاء اللي هو مين بقى؟ اناس من الفقهاء وناس من اهل الحديث وناس من الصوفية وافقوه على نفي الصفات دون نفي اصل الصفات. طبعا احنا قلنا ان في خطأ في النسخة وكاتب اهل لأ هي اصل - 00:16:07
يبقى هو يريد ان يقول يا شباب ان بعض الفقهاء وبعض المحدثين وبعض الصوفية وافقوا جهما ولكن ليس في نفي الصفات في نفي الصفات الاختيارية. وهذا يعني عندهم اصل اللي هو اسمه دليل الاعراض وحدوث الاجسام. سيأتي الكلام عنه ان شاء الله لما نتكلم في كتب الاسماء والصفات - 00:16:27
نحن اتفقنا يا شباب اننا نقسم دراسة هذه الكتب يعني نقسم دراسة تراث الامام ابن تيمية لابواب. نحن الان في الباب الاول. الباب الاول هذه حقيبة علمية اديش تحتها كل كتاب للامام ابن تيمية في ابواب اخلاص الدين لله. ومعنى الاسلام واتباع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:50
وتزكية النفس والاستقامة وشعب الايمان وكذلك يلحق بها القدر واحنا عندنا في هذه الحقيبة مئة وستين رسالة. قرأنا منها ولله الحمد اتنين واربعين رسالة وهناك رسائل يمكن ان تقرأ في آآ نصف ساعة في ساعة في ساعتين. ولكن هذه الرسالة طويلة شوية. احنا عندنا بعض الرسائل قرأناها مثلا في - 00:17:15
خمسة عشر درسا. وفيه رسايل قرأناها مثلا في ساعة والرسائل حجمها يختلف. عندنا مثلا كتب كبيرة اه سيأتي عندنا كتاب ان شاء الله درء تعرض العقل والنقل وكتاب منهاج السنة وكتاب اه الجواب الصحيح في من - 00:17:40
المسيح وكتاب بيان تلبيس الجهمية فهذه كتب كبيرة مجموعات علمية. ولكني احببت ان نبدأ بالرسائل القصيرة حتى تتعود على لغة ابن تيمية رحمه الله تمام؟ طيب. يبقى هو قال والكلابية ومن وافقهم من السالمية ومن سلك مسلكهم من الفقهاء واهل الحديث والصوفية. وافقوه على نفي الصفات - 00:17:54
الاختيارية دون نفي اصل الصفات. يعني يثبتون الصفات يثبتون مثلا الوجه ويثبتون اليد وغير ذلك. مثلا او ونحو ذلك لكنهم ينفون الافعال اللي هي الصفات المتعلقة بالفعل. عندهم شبهة في ذلك اللي هي ايه؟ ان الافعال هذه اعراض وان من قامت به الاعراض فهو جسم - 00:18:16

والله ينزه عن الجسم. عندهم شبه سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. حينما ندخل في الحقيبة الثانية او ربما تكون الحقيبة الثالثة لاننا في الحقيبة الثانية ان شاء الله سنتكلم عن مسائل الايمان - 00:18:36
وآآ بعدها ندخل في مسائل الاسماء والصفات هيكون عندنا ان شاء الله كتاب الفتوى الحموية. وطبعا قبله كتاب الوسطية والفتوى الحموية والتدميرية والرسالة ونتدرج في هذه الكتب الى ان نصل الى الكتاب اللي يعد موسوعة في هذا الباب وهو بيان تلبيس الجهمية - 00:18:50
ان شاء الله تمام؟ ان شاء الله كل هذا سيأتي يا شباب. قال والكرامية ونحوهم الكرامية ايضا فرقة. آآ كما ان الكلابية فرقة. واضح؟ قال والكرامية ونحوهم فقوه على اصل ذلك يعني الاصل الذي بنى عليه بدعته - 00:19:08
واضح كده لان يا شباب في عندنا آآ في كل بدعة في عندنا اصل نشأت عنه هذه البدعة. مثلا يا شباب بدعة الخوارج عندهم اصل وهو ان الايمان كل لا يتجزأ اما ان يوجد كله او يذهب كله - 00:19:25
فهذا الاصل آآ انتج عندهم تكفير مرتكبي الكبيرة. لماذا؟ قالوا ان مرتكب الكبيرة نقص ايمانه فذهب بعضه فذهب كله يبقى انت يهمني انك انت تعرف ان المقالات آآ لابد ان لها اصولا انطلقت منها - 00:19:41
وانت اذا لم تعرف الاصول التي بنيت عليها المقالة لا يمكن ان ترد هذه المقالة لازم تعرف من اين نشأت هذه المقالة حتى تبطل هذه المقالة او تعرف كيف تردها؟ - 00:20:00
قال والكرمية ونحوه موافقوه على اصل ذلك وهو امتناع دوام ما لا يتناهى اللي هو امتناع حوادث لا اول لها. ايضا ان شاء الله هذا سيأتي الكلام عنه باذن الله - 00:20:14
قال وانه يمتنع ان يكون الله لم يزل متكلما اذا شاء وفعلا لما يشاء آآ اذا شاء لامتناع حوادث لا اول لها. هذه يا شباب ان شاء الله دي تعتبر يعني - 00:20:24
هي اصعب مسألة في آآ يعني من المسائل المبحوثة آآ في باب آآ الايمان بشكل عام وهي مسألة دقيقة جدا جدا مع ان حل هذه المسألة ربما يكون في جملة واحدة - 00:20:35
بفضل الله ولكن آآ الذي صعب هذه المسألة هي المقالات الخطأ التي كانت فيها والا فهذه المسألة من ايسر المسائل ولكن آآ الذي صعبها هو كلام الفلاسفة وكلام المتكلمين فيها. والا فالقول الصحيح فيها سهل جدا وهو ان الله تبارك وتعالى - 00:20:49
حالة لم يزل قادرا ان يتكلم اذا شاء. بس هذا هو المعنى يعني انه لم يأتي وقت على الله آآ كان معطلا فيه عن القدرة على الفعل او الكلام وهذا يعني معروف فعال لما يريد. الله سبحانه وتعالى لم يكن عاجزا ثم قدر. وانما لم يزل سبحانه وتعالى قادرا اذا شاء اه - 00:21:09
يفعل ما يشاء وقت ما يشاء. ولكن هؤلاء يعني آآ لانهم ارادوا ان يعارضوا الفلاسفة. فدخلوا في متاهات ودخلوا في تفاصيل اظن ان الوقت الان يعني ربما لا يكون مناسبا. خصوصا ان ابن تيمية هنا لم يتعرض لها. وانما فقط يعني ذكرها عرضا وليس قصدا. ونحن - 00:21:32
واتفقنا ان اي مسألة يذكرها عرضا وليس قصدا لا نشرحها. لماذا؟ لاني احب ان ترجع كل مسألة الى اليق موضع بها وارى انه من الخطأ التوسع الكبير عند دراسة الكتب بحيث تخرج عن مقصود المصنف. وارى ان كل مسألة الاولى ان آآ تدخر - 00:21:52
الى اليق موضع لها. وهذه المسألة يعني سيأتي لها تفصيل طويل ان شاء الله في كتاب منهاج السنة اكثر من اه ثلاثمائة وستين صفحة في هذه المسألة وكذلك سيتعرض لها في بعض الكتب وكذلك في درء التعارض في الاصفهانية في الصفدية وغيرها. سيأتي معنا - 00:22:12
كذلك ان شاء الله. ولكن بشكل اجمالي حتى تكون على بينة يعني خلاصة هذه المسألة هل كان الله تبارك وتعالى في وقت من الاوقات لم يكن قادرا على الفعل اذا شاء؟ الجواب لا. الله سبحانه وتعالى لم يزل قادرا ان يتكلم - 00:22:30
ان يفعل ان يخلق اذا شاء وقتما شاء. هذا باختصار. لكن هؤلاء نفوا ذلك اه لعلة معينة لانهم كانوا يردون على الفلاسفة والفلاسفة

يقولون بقدم العالم. وهؤلاء ارادوا ان يخالفوا هذا. اه تفاصيل كثيرة لا اريد - 00:22:47
ان ادخلكم فيها الان وسيأتي موضعها ان شاء الله قال رحمه الله آآ وانه يمتنع طبعا هذا كلامهم هم. يعني هذا هو الاصل الذي هم عليه وهو امتناع دوام ما لا يتناهى. وانه يمتنع ان يكون الله لم يزل متكلما اذا - 00:23:03
وفعال لما يشاء اذا شاء لامتناع حوادث لا اول لها وهو يعني اي جهل عن هذا الاصل الذي هو نفي وجود ما لا في المستقبل قال بفناء الجنة والنار يعني الجهم بن صفوان من بدعه ايضا انه قال ان الجنة والنار تفنى. واضح - 00:23:19
وان شاء الله يأتي معنا ان من المسائل التي يعني حصل فيها خلاف بين اهل السنة هل النار تفنى باهلها ام ان النار باقية ابدا؟ سيأتي معنا ان شاء الله الكلام عن ذلك في بعض آآ كتب ابن تيمية رحمه الله - 00:23:38
قال وقد وافقه الهاء ايضا تعود على من؟ تعود على الجهم. وقد وافقه اي وافق جهما ابو الهزيل وقد وافقه ابو الهزيل اللي هو ابو الهزيل العلاف من ائمة المعتزلة متقدمين - 00:23:54
وقد وافقه ابو الهزيل آآ امام المعتزلة على هذا اللي هو على ايه؟ على آآ الاصل. يعني على هذا هذا يعود على كلمة الاصل اللي هو عن هذا الاصل الذي هو نفي وجود ما لا يتناهى في المستقبل. ولكن خالفه في النتيجة - 00:24:07
ولو قد وافقه ابو الهذيل امام المعتزلة على هذا. طبعا الشباب لازم يكون الكتاب امامك اذا انت تستمع فقط هذا يعني صعب يصعب عليك الفهم لكن اذا كان الكتاب امامك ان شاء الله يكون ايسر. وانا لا احب ابدا انك انت تستمع دون ان تنظر في الكتاب - 00:24:25
يا شباب قيمة هذه الدورات في الاصل هو التدريب على فهم كلام الائمة المحققين لاني ارى ان كثيرا من الطلاب ترك هذه الكتب اما آآ لجهل بقيمتها او لصعوبة هذه الكتب. فانا احببت ان آآ يعني اساهم في آآ كسر الحاجز بين طلاب العلم وتراث - 00:24:42
فلذلك انت تتدرب انت لا تركز في المعلومة اكثر ما تركز على فك الكلمات والتعود على لسان هؤلاء والذي لم يعتد على كلام هؤلاء لا يمكن ان يقرأ في في كتب العلم الا الرسائل المختصرة ورسائل الدكتوراه لابحاث المعاصرة وهكذا - 00:25:02
لكن لابد ان يكون لك ورد في هذه الكتب. هي صعبة قليلا ولكن التعود عليها مهم جدا طيب قال رحمه الله وقد وافقه ابو الوذيل ابو الهذيل امام المعتزلة على هذا يعني على هذا الاصل. لكن قال قال بتناهي الحركات يعني يقصد يقول - 00:25:21
ان ان الجنة والنار باقية ولكن الحركات هي التي آآ تفنى. يعني ايه؟ يعني هيتوقفوا. هو شيء يعني شيء مضحك يعني. لو انت حاولت ان تصوره لن تستطيع يعني آآ المهم سيأتي معنا ان شاء الله يا شباب ذكر مقالات فناء الجنة والنار بتفصيل ان شاء الله حينما يأتي وقته المناسب - 00:25:39
خالف المعتزلة في الصفات مخانيث الجهمية. ده ده كلام ابن تيمية وكلمة مخانيث يعني اخذوا منهم يعني انهم خلطوا مذهبهم. طبعا المعتزلة يا شباب في الاصل. وده ربما كثير من الناس لا يتفطن له. المعتزلة لم يبدأوا - 00:26:01
في كل الاصول الخمسة وانما المعتزلة في الاصل بدأوا في مسألة في الايمان اللي هي المنزلة بين المنزلتين في الاصل وهو ان المؤمن الذي ارتكب كبيرة هو في منزلة بين المنزلتين. لا هو كافر ولا مؤمن يعني وسط يعني - 00:26:18
وفي النار وفي الاخرة مخلد في النار. هم بدأوا في هذه المسألة ومسألة القدر. ثم مسألة القدر. هذا هو اصل الاعتزال. لكن بعد كده بقى اضاف المعتزلة اصولا اخرى الى هذين الاصلين. لذلك يا شباب الكلام في الاسماء والصفات هو حادث في المعتزلة لم يكن قديما. واضح وانما اخذوه عن جهم. لذلك - 00:26:36
ابن تيمية قال فالمعتزلة في الصفات شف ركز في الدقة في الصفات مخانيث الجهمية يعني اخذوا هذا آآ اخذوا هذا الاصل عن الجهمية وان كانوا خالفوهم في بعض آآ هذا الاصل. لكن المهم ان هم اقتبسوا هذا الاصل منهم - 00:26:59
فهمنا كده يا شباب؟ طيب قال مم فالمعتزلة في الصفات مخانيث الجهمية يعني اخذوا هذا الاصل عنهم وان كانوا خالفوهم يعني اشتركوا معهم في الاصل وان كانوا خالفوهم في التطبيقات لان - 00:27:17
المعتزلة عندهم يثبتون الاسماء ولكن ينفون الصفات وان كان عندهم بعض الصفات مثل الحي العليم القدير. هذه يعني تأتي في كلامهم وربما جاء في كلامهم ايضا صفات اخرى المهم ان هم في الجملة يعني اخذوا تعطيل آآ معاني اسماء الله تبارك وتعالى من

الجهمية. قال واما - 00:27:32
ايضا فرقة وليست مقالة يا شباب قال واما الكلابية فيثبتون الصفات في الجملة. واما الكلابية فيثبتون الصفات في الجملة تمام كده آآ انا حاول اشبه لكم الفرق بين الفرقة والمقالة يا شباب لان بعض الناس ممكن ما ما ياخدش باله من الفرق هذا ومع انه مهم جدا - 00:27:56
خلينا نتصور يا شباب ان في فريق نادي معين نادي نادي مثلا نادي كرة هذا النادي يا شباب هو نادي. تحته بقى افراد عنده مثلا اربعة وعشرين لاعب كل لاعب مسلا من بلد - 00:28:22
عنده مسلا لاعب من مصر ولاعب من ايطاليا ولاعب من تونس ولاعب من افريقيا. يبقى هذا الفريق اسمه فريق. تمام كده؟ لكن فيه لاعبون من اكثر من بلد. نفس الكلام بالضبط يا شباب. الفرقة هي كيان هذا الكيان له مقالات في ابواب - 00:28:37
متنوعة. مثلا يا شباب الجهمية فرقة. تمام كده هنعرف بعد ذلك ان التجهم اطلق على الصفات على مذهب في الصفات بمعنى التعطيل لكننا هنا نريد ان نقول ان الفرق بين الفرقة والمقالة - 00:28:57
ان الفرقة هم كيان له مقالات في ابواب آآ الايمان والقدر والصفات واليوم الاخر هناخد مثال منهم مثلا المعتزلة. المعتزلة فرقة. طيب هم في باب الايمان يقولون باي مقالة؟ مقالة الوعيد - 00:29:13
هدية طيب في باب القدر هم قدرية. يعني ينفون خلق الله ومشيئته لافعال العباد. طيب في باب الاسماء والصفات هم جهمية يعني معطلة. طيب في هم كذا. اذا يا شباب هم فرقة لكنهم - 00:29:32
في كل باب من الابواب لهم مقالة. طيب هل ممكن المقالة الواحدة يقول بها اكثر من فرقة؟ نعم. ممكن المقالة الواحدة يقول بها اكثر من فرقة مثلا آآ مقالة آآ الارجاء. هذه مقالة. قال بها الكرامية وقال بها الكلابية وقال - 00:29:49
بها الاشاعرة ومرجئة الفقهاء والجهمية. يبقى هذه مقالة هؤلاء قالوا بها يعني باصلها. وان كانوا اختلفوا في تفاصيل. فهمنا كده يا شباب طيب قال واما الكلابية ذو الفرقة شبابها. عبدالله بن سعيد بن كلاب - 00:30:09
من صابون العبدالله بن سعيد من كلاب. قال واما الكلابية فيثبتون الصفات في الجملة وكذلك الاشعريون. يبقى الامام ابن تيمية رحمه الله يبين ان الكلابية واساسا الاشاعرة يعني هم اتباع للكلابية وابو الحسن الاشعري عند بعض الناس معدود - 00:30:28
في الكلابية وهي الكلابية هي فرقة ارادت ان تتوسط بين اهل السنة وبين الاعتزال في آآ مسألة خلق القرآن ويعني اثبتوا بعض آآ ما قالت اهل السنة ولكن خلطوها بمقالة المعتزلة - 00:30:43
المهم ان الاشعرية منسوبون لابي حسن الاشعري رحمه الله اه اه ايضا يثبتون الصفات في الجملة. ولكنهم هنا بقى كما قال الشيخ ابو اسماعيل الانصاري اللي هو الهروي يعني قال الجهمية آآ الاناث - 00:30:58
وهم مخانيث المعتزلة. يقصد الاشعرية مخانيث يعني ان الاشعرية اخذوا هذا الاصل عن المعتزلة. بعض الناس يفكر ان هذا سبب يعني يسوق هذا. يقول ابن تيمية كان يسخر من المخالفين وكذا ابدا هذا جهل. يقصد بكلمة مخانيث انهم استفادوا - 00:31:15
هذا الاصل وانهم اخذوا هذا الاصل عن عن المعتزلة واضح كده واساسا ابو الحسن الاشعري رحمه الله كان معتزليا يعني مدة كبيرة من عمره يعني ثلثي عمره تقريبا كان آآ معتزليا - 00:31:35
يبقى كلمة مخانيص معناها انهم اخذوا هذا الاصل عن من؟ عن المعتزلة اللي هو نفي الايه؟ الصفات الصفات. وان كانوا طبعا اثبتوا عددا كبيرا من الصفات لكن الاصل الذي بني عليه نفيهم لبعض الصفات وهي الصفات الخبرية - 00:31:51
طيب قال ومن الناس من يقول المعتزلة مخانيث الفلاسفة يعني بقصد ان بعض الناس يقولون يعني آآ بعض الناس اللي هو المقالة اللي فوق قالوا الجهمية الاناث وهم مخانيث المعتزلة اللي هم مين؟ الاشعرية - 00:32:07
طيب تحت ومن الناس من يقول والمعتزلة مخانيث الفلاسفة يقصد ان المعتزلة اخذوا عن الفلاسفة بعض الاصول. وتأثروا بهم. تمام قال وقد ذكر الاشعري وغيره هذا تمام؟ لان قائله لم يعلم ان جهما سبق هؤلاء الى هذا الاصل - 00:32:24
او لانهم مخانيثهم في من بعض الوجوه والا فان مخالفتهم للفلاسفة كبيرة. يعني ايه؟ يعني هو بيقول وقد ذكر الاشعري وغيره هذا

هذا يعود على ماذا؟ اتفقنا لازم اسماء الاشارة والضمائر نعرف بتعود على ماذا - 00:32:46
يعني كلمة هذا تعود على ان المعتزلة مخانيث الفلاسفة يعني انهم اخذوا تعطيل الصفات من الفلاسفة. تمام كده قال وقد ذكر الاشعري وغيره هذا يعني هذا القول الاشعري له كتاب اللي هو مقالات الاسلاميين يذكر فيه المقالات - 00:33:02
قال وقد ذكر الاشعري وغيره هذا لان قائله يعني قائل كلمة المعتزلة مخانيث الفلاسفة لم يعلم ان جهما سبق هؤلاء الى هذا الاصل يعني كان المفروض ينسب جهم الى اصل نفي الصفات وليس المعتزلة. لان المعتزلة اخذوا نفي الصفات ليس عن الفلاسفة وانما عن - 00:33:19
تمام كده طيب قال او لانه مخانيثهم في بعض من بعض الوجوه يعني او انه يكون قال ذلك لان المعتزلة قد وافقوا الفلاسفة في بعض المقالات وهذا سنعرفه ان شاء الله حينما نتكلم عن دراسة الفرق والمقالات. الامور التي آآ اخذها المعتزلة عن الفلاسفة او الاصول التي - 00:33:39
آآ يعني آآ انتقلت من الفلاسفة للاعتزال قال والا فان مخالفتهم للفلاسفة كبيرة. يعني مخالفتهم. تعود على من؟ عن المعتزلة. يعني اساسا المعتزلة كانوا يردون على الفلاسفة والمعتزلة لهم كتب في نقد الفلاسفة. بخلاف الفلاسفة الاسلاميين اللي هو الفارابي وابن سينا والكندي وابن رشد. هؤلاء يعني كانوا - 00:34:03
دون الفلاسفة وخصوصا ارسطو يعني تقليدا يعني شبه اعمى ولكن المعتزلة لأ المعتزلة كانوا ينقضون الفلاسفة في اشياء طيب قال والشهرستاني يذكر عن شيوخهم لان الشهرستاني ايضا له آآ كتاب الملل والنحل في المقالات - 00:34:29
قال والشهرستاني يذكر عن شيوخهم انهم اخذوا ما اخذوا عن الفلاسفة. يعني الشهرستاني يذكر عن شيوخهم تعود على من؟ يعني عن شيوخ المعتاد انهم اي المعتزلة اخذوا ما اخذوا عن الفلاسفة. ابن تيمية بقى هنا - 00:34:47
سينقض هذا يعني ابن تيمية يعرض المقالة ثم ينقضها طبعا يا شباب احنا كل هذا بنقرأ في صفحة واحدة لان كتب الائمة لا تعد بالصفحات فان هذه الكتب حينما تشرحها لشخص - 00:35:04
اه يعني مبتدئ او شخص مثلا لا يعرف لسان الائمة او ليس عنده خلفية كبيرة. انت تحتاج ان تفك له كل كلمة فادي الكتب لا تعد بالصفحات يعني انا احيانا اقرأ مثلا بحث مثلا يكون خمسمائة صفحة الحمد لله ممكن اقرأه في يوم بسهولة بفضل الله. لكن لما اجي اقرأ للائمة انا قرأت قبل ذلك - 00:35:18
شرحت للشباب صفحة صفحة واحدة من كتاب منهاج السنة شرحناها في اربع ساعات. انت حينما تقرأ للائمة غير انت لما تقرأ كتابا معاصرا يقول لك المسألة وصورة المسألة الاقوال والادلة ووجه الاستدلال كلام مرتب ومنظم ولغة سهلة - 00:35:41
انما كلام الائمة كل ما يكون الكلام اصعب كل ما يكون الفائدة فيه اكتر. ويكون انتفاعك منه اكثر. واضح فلا تستطل البيان يعني ابن تيمية بعد ما عرض الشهرستاني ذكر ذلك قال لان الشهرستاني انما يرى مناظرة اصحاب الاشعرية في الصفات ونحوها - 00:36:01
مع المعتزلة بخلاف ائمة السنة والحديث فان مناظرتهم انما كانت مع الجهمية وهم المشهورون عند السلف بنفي الصفات. يعني ايه يا شباب يعني ان ابن تيمية رحمه الله يقول الشهر الستاني لما ذكر عن شيوخ المعتزلة انهم اخذوا ما اخذوا عن الفلاسفة لماذا - 00:36:23
لان الشهرستاني انما يرى مناظرة اصحاب الاشعرية يعني حينما يناظر الاشعرية في الصفات من خصمهم؟ المعتزلة تمام كده؟ لكن اهل السنة والحديث كانت مناظرتهم في الصفات مع من ابتدع هذه البدعة في الارض - 00:36:49
اصل وهم الجهمية. وبالمناسبة يا شباب من الاخطاء المشهورة ان الناس يظنون ان الامام احمد كان يناظر في اه في اه مسألة خلق القرآن المعتزلة. هذا ليس صحيحا. الامام احمد كان يناظر الجهمية. وبعض المعتزلة - 00:37:09
تفاد هذا الاصل من الجهمية لكن الذين كان يناظرهم اصلا الامام احمد هم الجهمية. والبدعة بدعة خلق القرآن هي عند الجهمية في الاصل. واضح؟ قال بها بعض بعد ذلك المعتزلة. طيب - 00:37:29
اه قال وانما كانت مع الجهمية يعني كانت مناظرة اهل السنة والحديث مع الجهمية في باب الاسماء والصفات يعني. قال وهم

المشهورون عند السلف والامة بنفي الصفات. لذلك يا شباب ينسب اليهم بدعة التجهم. يعني مثلا ما معنى التجهم؟ التجهم هو نفي الصفات - 00:37:46

فهذا التجهم يمكن ان يقصد به المقالة ويمكن ان يقصد به الفرقة يمكن ان يقصد به المقالة ويمكن ان يقصد به الفرقة. ففرقة الجهمية فرقة تنسب للجهم ابن صفوان وهؤلاء لهم مقالات مبتدعة في باب الايمان والقدر والاسماء والصفات واليوم الاخر وغير ذلك. والنبوات - 00:38:06

طيب اه لكن التجهم التجهم هو ما قال معناها تعطيل الصفات. يعني نفي معاني الصفات. وكذلك تعطيل الاسماء طيب آآ قال واهل النفي للصفات والتعطيل لها هم عند السلف يقال لهم الجهمية. اذا الجهمية هنا مقالة وليست فرقة. فاهمين كده يا شباب - 00:38:27

قال وبهذا تميزوا عند السلف عن سائر الطوائف يعني يعني ابن تيمية يريد ابن تيمية يذكر البدعة الاولى عن الجهل. البدعة التي انفرد بها جهم ثم اخذت عنه. يعني كان هو الاصل - 00:38:50

طيب ما هي هذه البدع يا شباب؟ هي نفي الاسماء والصفات فسميت بالتجهم. ثم بعد ذلك هناك طوائف اخذت هذه المقالة او بعضها وخلطتها بمذهبها. من هؤلاء الكلابية قبلهم المعتزلة والكلابية و بعض المحدثين وبعض الصوفية وبعض - 00:39:05

والكرامية وهكذا. فيبقى الاصل هم الجهمية ثم اخذ عنهم آآ ذلك. وان كان بدرجات اقل. طيب كده هو من الكلام عن الجهمية في البدعة الاولى؟ قال واما المعتزلة فامتازوا بقولهم كلمة امتازوا ليس معناها انهم ليس لهم مخالفات - 00:39:25

اخرى لا لهم بدع اخرى. ولكن امتازوا يعني تميزوا يعني عرفوا. زي ما يكون كده ايه؟ يقول لك مثلا البلد الفلانية دي فيها زرع كثير. لكنها متميزة مثلا في في البرتقال او التفاح - 00:39:47

فالمعتزلة عندهم بدع كثيرة. لكن البدعة الاساس التي تميزوا بها يعني انفصلوا بها عن اهل السنة. وصاروا فرقة هي ايه التي سيذكرها وهي المنزلة بين المنزلتين. قال واما المعتزلة فامتازوا. طبعا الامتياز ليس دائما في المدح. وامتازوا اليوم ايها المجرمون. الامتياز بمعنى التميز - 00:40:02

انك تكون متميزا مفصولا عن غيرك. قد تكون مفصولا بشيء فيه خير وقد تكون مفصولا بشيء آآ فيه باطل او شر قال واما المعتزلة فامتازوا بقولهم احنا في صفحة مائة وثلاثة يا شباب - 00:40:22

واما المعتزلة فامتازوا بقولهم بالمنزلة بين المنزلتين. لما احدث ذلك عمرو بن عبيد وكان هو واصحابه يجلسون معتزلين للجماعة فيقول قتادة وغيره اولئك المعتزلة. وكان ذلك بعد موت الحسن في اوائل المئة الثانية. وبعدهم حدثت الجهمية. طيب - 00:40:37

خلينا نركز هنا يا شباب الان ابن تيمية رحمه الله لما تكلم عن الجهمية لا يقصد ان ان الجهمية سبقوا سبقوا في الوجود معتزلة لأ المعتزلة اقدم. لكنه يقصد ان بدعة نفي الاسماء والصفات او بدعة تعطيل معاني صفات الله - 00:40:57

نشأت عند الجهمية ثم اخذها عنهم المعتزلة. لا ان المعتزلة نشأوا بعد الجهمية. لأ. آآ اقصد اه لأ المعتزلة اولا واضح كده وكان اوائل المعتزلة اتنين مشهورين واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد. طيب - 00:41:22

قال واما المعتزلة فامتازوا بقولهم. انتم تلاحظوا ان هو اساسا كان يفسر الاية. يعني هو يفسر قول الله ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك ولكن ابن تيمية يعني يعني اشبه بالموسوعة. اذا اراد ان يثبت معنى فلا بد ان يأتي بكل الحجج لهذا المعنى - 00:41:40

ثم يأتي بالمقالات المخالفة لهذا المعنى ويبطلها فلذلك تجد كتابه فوائد في التفسير في الايمان في الفقه في اللغة. نحن مر معنا في هذا الكتاب كل انواع الفوائد. وهكذا تراث الائمة الكبار - 00:42:00

خصوصا المحققون منهم دائما اذا اراد ان يثبت معنى معين او آآ لابد ان يرد ما يخالفه ويرد على من خالفه فهو الان كان يتكلم عن مسألة الايمان بالقدر وهو ان الله تبارك وتعالى آآ علم وكتب وشاء وخلق افعال العباد وان العبد آآ منه - 00:42:15

فعل وارادة وقدرة واختيار وهو مسؤول عن فعله. فتطرق الى المخالفين في هذا الاصل فاشهر المخالفين في هذا الاصل هم والجبرية فبدأ يتكلم عن هؤلاء الى ان وصل الى الاشاعرة ثم انتقل آآ منهم للجهم ابن صفوان وتكلم عن البدعة التي آآ يعني اختص

بها في البداية - 00:42:35
نفي الاسماء والصفات وانها آآ اخذت عنه في بعض الطوائف. ثم يتكلم الان عن المعتزلة قال واما المعتزلة فامتازوا بقولهم امتازوا يعني تميزوا او انفصلوا عن جماعة اهل السنة تمتاز بقولهم بالمنزلة بين المنزلتين يعني باختصار يا شباب المنزلة بين المنزلتين يعني ان المرتكب الكبيرة لا هو مؤمن ولا كافر يعني هم ارادوا ان - 00:42:57
توسطوا بين الخوارج وآآ اهل السنة. فاهل السنة يقولون آآ المسلم اذا ارتكب كبيرة آآ دون الشرك طبعا. يعني زنا سرقة وهكذا آآ فهو آآ عنده قدر من الايمان وهو مسلم لا يكفر بهذه الكبيرة - 00:43:23
وان مات اه ربما يعذب في النار لكن يكون مآله الى الجنة باخلاصه وتوحيده. هذه مختصر ما قالت اهل السنة. وان الايمان آآ شعب قد يذهب بعضها ويبقى بعضها. كالرجل الذي شرب خمرا والنبي صلى الله عليه وسلم شهد له انه يحب الله ورسوله. فشعب الايمان - 00:43:44
يعني قد يوجد بعضها ويذهب بعضها اه خالفهم في ذلك الخوارج آآ فقالوا ان الرجل اذا ارتكب كبيرة فهو كافر وبذلك يعني استحلوا دماء المسلمين اه واه اراد المعتزلة ان يتوسطوا فقالوا لأ هو في منزلة بين المنزلتين - 00:44:04
واضح وهذه اول مسألة اختلف فيها في آآ في مسائل الدين الكبرى. وهي مسألة الفاسق الملي. يعني انسان مسلم ارتكب كبيرة واضح كده يا شباب؟ انا بحاول ابسط لكم اهو خالص. المفروض يعني احنا نكون قارنا دلوقتي خمسين صفحة. ولكن انا ماشي واحدة واحدة. لاني عارف ان في معنا ناس لسه يعني ايه - 00:44:24
ممكن مش عارفين دلالات الكلمات مش عارف ايه معنى كلمة المنزلة بين المنزلتين قال آآ اما المعتزلة فامتازوا بقولهم بالمنزلة بين المنزلتين لما احدث ذلك عمرو بن عبيد. طبعا عمرو بن عبيد من ائمة الاعتزال الاوائل - 00:44:44
وكان هو واصحابه يعني هو يعني عمرو بن عبيد واصحابه يجلسون معتزلين للجماعة يعني لا يجلسون مع اهل السنة ولا مع ائمة السنة فيقول قتادة قتادة من ائمة البصرة ومن المحدثين والمفسرين - 00:44:58
قال آآ اولئك هم المعتزلة يعني هؤلاء اعتزلونا فسموهم المعتزلة وفي خلاف في اسباب يعني تسمية المعتزلة ليس هذا آآ وقتها قال وكان ذلك بعد موت الحسن البصري في اوائل المائة يعني في بداية المئة الثانية من الهجرة بقى بدأ هؤلاء المعتزلة بهذا القول. قال وبعدهم يعني - 00:45:13
بعد المعتزلة حدث في الجهمية باقي الجهمية حدثت يعني نشأت. وان كان بدعة التجاهم بدأت معهم. يبقى هذا يؤكد يا شباب الخطأ في ظن ان الاعتزال بدأ بكل هذه المقالات لأ المعتزلة بدأوا بمسألة المنزلة بين المنزلتين. ثم جاءت مسألة القدر وبعدها بقى جاءت مسألة الاسماء - 00:45:34
والصفات وغيرها من المسائل التي خالفوا فيها السنة قال وكان القدر قد حدث آآ اصله هو مكتوب هنا اهله لأ غلط هذا اصله وليس اهله تمام قال وكان القدر قد حدث اصله قبل ذلك في خلافة عبدالله بن الزبير بعد موت معاوية. ولهذا تكلم فيه ابن عمر وابن عباس رضي الله عنه - 00:45:54
وغيرهما وابن عباس مات قبل ابن الزبير. وابن عمر مات عقب آآ موته. يعني عقب موت ابن الزبير. وعقب آآ وعقب ذلك تولى الحجاج العراق سنة بضع وسبعين يعني ابن تيمية يريد ان يقول الشباب - 00:46:21
ان بدعة القدر في اصلها نشأت في آآ عهد الصحابة الذين تأخرت وفاتهم. يعني ابن عمر وابن عباس وكذلك في خلافة عبدالله بن الزبير ان اول حديث في صحيح مسلم يا شباب نحن نعرفه جاء يعني آآ جماعة اللي هو يحيى ابن يعمر - 00:46:38
وحميد الحميري لما جاء الى آآ مدينة النبي صلى الله عليه وسلم آآ وفق لهم عبدالله بن عمر قالوا له ان قبلنا قوم يقول يزعمون ان الامر انف يعني ان الله لا يعلم الاشياء الا بعد حدوثها - 00:46:56
فقص عليهم حديث جبريل الطويل وفيه ان تؤمن بالقدر خيره وشره وان عبدالله بن عمر تبرأ منهم الى اخر الحديث وانتم تعرفونه اكيد يعني فهؤلاء الشباب القدرية الاوائل كانوا يزعمون ان الله لا يعلم ولم يكتب الاشياء قبل حدوثها - 00:47:14

وهؤلاء كفرهم آآ اهل العلم ومن نفى علم الله السابق فهو كافر. واضح؟ فابن تيمية يريد ان يفصل بين بدعة القدرية اللي هم الذين اتأخروا اللي هم الاعتزال ومن تبعهم - 00:47:32

وبدعة معبد الجهني اللي هي البدعة الاولى. الذين نفوا علم الله تبارك وتعالى طيب قال فبقي الناس يخوضون في القدر بالحجاز والشام والعراق. واكثره كان بالشام والعراق آآ واكثره كان بالشام. والعراق بالبصر - 00:47:45

واقله كان بالحجاز. تمام كده؟ طيب ثم لما حدثت المعتزلة بعد موت الحسن تكلموا المفروض هو الكاتب تكلم لأ تكلموا او تكلم في المنزلة ينفع ده وده آآ تكلموا في المنزلة بين المنزلتين وقالوا بانفاذ الوعيد. يعني مين؟ يعني المعتزلة. يبقى المعتزلة هنا - 00:48:06

اه كان عندهم بدعة آآ نشأت وهي المنزلة بين المنزلتين. ثم بعد ذلك كأنهم رتبوا عليها انفاذ الوعيد وخلود اهل التوحيد في النار. يعني ان المسلم مرتكب الكبيرة اذا مات عليها لا يمكن ان يدخل الجنة - 00:48:28

واضح كده آآ وهذا مخالف لقول اهل السنة. قال اهل السنة قالوا ان الرجل الذي مات موحدا مخلصا. وان دخل النار لكن لابد ان يكون مآله الى الجنة كما ثبت في ذلك الحديث - 00:48:46

وهذا اجماع طيب وان شاء الله يا شباب سيأتي تفاصيله كل هذا في اول كتاب في مسائل الايمان وهو كتاب الايمان الاوسط ان شاء الله. ولكن فقط نحن نأخذ من المسألة بقدر ما - 00:48:58

يعني آآ تعينك على فهم الكلام اجمالا قال ثم لما حدثت المعتزلة بعد آآ موت الحسن وتكلموا في المنزلة بين المنزلتين وقالوا بانفاذ الوعيد وخلود اهل التوحيد في النار وان النار لا يخرج منها من دخلها عندهم هذا. يعني ايه لا يمكن ان واحد بعد ما دخل النار يخرج منها الى الجنة. وهذا مخالف لما ثبت - 00:49:10

آآ ولا ولما اتفق عليه وهو موجود في الاحاديث ان كل من كان مخلصا لله مات موحدا وان دخل النار فانه لابد ان تكون عاقبته الى الجنة قال وهذا تغليظ على اهل الذنوب. يعني هم غلظوا على اهل الذنوب في هذا وغلوا - 00:49:36

قال ضموا الى ذلك ضموا الى ذلك القدر. يعني ايه؟ هذا كلمة ضم هذا شباب يعني آآ قال ثم لم هذا جواب لم يعني لما حدثت المعتزلة بعد موت الحسن كذا كذا كذا ضموا الى ذلك القدر. ذلك يعود على ماذا؟ يعني على البدع المتقدمة اللي هي - 00:49:54

بدعة المنزلة بين المنزلتين وانفاذ الوعيد وخلود اهل التوحيد في النار. ضموا الى ذلك بدعة القدر فيؤكد ان بدعة القدر تأخرت عن بدعتهم في الايمان ثم بعد ذلك نشأ بعدها آآ نفي الصفات. وهذا يا شباب هذا ترتيب بديع قل ان تجد هذا التحرير - 00:50:15

في الكتب الحتة المتخصصة في الفرق يعني هذه الخلاصات الشباب التي يذكرها ابن تيمية عن نشأة الفرق والمقالات واسباب هذه المقالات ودرجة البدعة عند هؤلاء هذا قل ان تجده في في كتب - 00:50:35

حتى من الكتب التي تكلمت عن هذه الفرق قال انضموا الى ذلك بدعة القدر يعني ضم المعتزلة الى البدع السابقة بدعة القدر فان به يتم التغليظ على اهل الذنوب. ليه بقى؟ لماذا - 00:50:49

يا شباب لانهم سيقولون ان الله لم يخلق افعال العباد وان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه فهو مسؤول عن ذلك الى اخر هذا الامر قال ولم يكن الناس اذ ذاك قد احدثوا شيئا في نفي من نفي الصفات. هذا مهم جدا يا شباب ان تعرف ان القول بنفي الصفات قول - 00:51:04

متأخر وان اول بدعة نشأت في مسائل الايمان الكبرى هي الفاسق اللي هو مرتكب الكبيرة. حكم من ارتكب الكبير وهو مسلم ثم بعد ذلك آآ ترتب عليها بدع وجاءت بدعة القدر. يعني طبعا كان فيه بدعة قدر قبل ذلك اللي هي اللي هم زعموا ان الله لم يعلم - 00:51:26

الاشياء الا بعد حدوثها آآ ولكن بعد ذلك نشأت آآ بدعة المنزلة بين المنزلتين وآآ بعد ذلك نشأت بدعة القدر عند القادرية ان هم زعموا ان الله لم يخلق ولم يشأ افعال العباد - 00:51:46

قال ولم يكن الناس اذ ذاك قد احدثوا شيئا في نفي الصفات. خلاص كده؟ الى ان ظهر الجعد ابن درهم وهو اولهم فضحى به خالد آآ ابن خالد بن عبدالله القسري وقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - 00:52:00

انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل ثم نزل فذبحه وهذا كان بالعراق عن آآ قصة يعني هي تحتاج تحريرا وتحتاج نقدا. آآ انا لا اعلم اسنادا صحيحا لهذه القصة ولكن ابن تيمية يذكرها كثيرا - 00:52:18

الله اعلم بثبوتها. لكن مفاد هذه القصة ان اول من احدث نفي معاني الاسماء والصفات هو لله تبارك وتعالى هو آآ الجعد ابن درهم. وان خالد القسري آآ آآ وكان في بني امية آآ قتله يعني ذبحه. خلاص - 00:52:39

آآ ابن تيمية بين ان هذا اول من تكلم في هذه البدعة ممن ينسب الى المسلمين. قال ثم ظهر جهم بن صفوان من ناحية المشرق من ترميز ومنها ظهر رأي جهم. ولهذا كان يعني ان جهم بن صفوان اتبع جعد ابن درهم - 00:52:58

ثم دارجهم صفوان من ناحية المشرق من ترمذ ومنها ظهر رأي جهم ولهذا كان علماء السنة والحديث بالمشرق اكثر كلاما في رد مذهب جهم من اهل الحجاز والشام والعراق. يعني وهذا فيه فاذا شباب ان اهل كل مصر ينبغي ان يكونوا على علم بالمقالات في بلدهم - 00:53:16

يتولوا هم رد هذه المقالات وهذا فائدة مهمة. يعني هو يريد ان يقول ان اهل علماء السنة والحديث بالمشرق تولوا الرد على بدعة الجهمية اكثر من علماء الحجاز والشام والعراق لماذا؟ لان الذين نشأت فيهم هذه آآ هم علماء - 00:53:36

او هم اهل المشرق قال مثل ابراهيم ابن طهمان وخارجة وخارجة ابن آآ مصعب. ومثل عبدالله بن المبارك وامثالهم. وقد تكلم في ذمهم يعني في ذم الجهم يعني ابن المبارك - 00:53:56

وغير هؤلاء تكلموا في ذم الجهمية وابن الماجي شون وغيرهما وكذلك الاوزعي وحماد بن زيد وغيرهم. يعني يريد ان يقول ان آآ لما ظهرت مقالة الجهم في نفي آآ الصفات - 00:54:12

تصدى لها هؤلاء العلماء الكرام ولماذا هم تكلموا فيها اكثر من آآ علماء الحجاز والشام والعراق لان آآ البدعة نشأت فيهم هم. اللي هي في اهل المشرق مم طيب اه قال وانما اشتهرت مقالتهم يعني اشتهرت مقالة الجهمية في الصفات - 00:54:26

بينما اشتهرت مقالتهم من حين محنة الامام احمد ابن حنبل وغيره من علماء السنة فانهم في امارة المأمون انهم تعود على الجهمية ها قال فانهم في امارة المأمون اه اه وكثروا - 00:54:51

فانه كان اقام بخرسان مدة واجتمع بهم يعني المأمون يعني واجتمع بهم ثم كتب بالمحنة من طرصوص آآ سنة ثماني عشرة ومئتين وفيها مات آآ رد احمد بن حنبل الى الحبس ببغداد الى سنة سنة عشرين. وفيها كانت محنته مع المعتصم ومناظرته له لهم في الكلام. يعني في كلام الله - 00:55:07

اه فلما رأى رد عليهم ما احتجوا به لاحظ ابن تيمية يبين الخطأ المشهور الذين يقولون ان الامام احمد كان يناظر المعتزلة الامام احمد كان يناظر الجهمية واضح والمعتزلة اخذوا عن الجهمية هذه البدعة. طيب - 00:55:30

يعني كان ممن يناظرهم معتزلة ولكن هذه البدعة اساسا نشأت عن الجهمية طيب آآ قال رحمه الله اه وفيها كانت محنته مع المعتصم ومناظرته لهم في الكلام يعني في كلام الله هل هو مخلوق ام لا؟ فلما رد عليهم ما احتجوا به عليه وبين الا حجة لهم في شيء من ذلك - 00:55:49

وان طلبهم من الناس ان يوافقوهم وامتحانهم اياهم جهل وظلم. لماذا جهلنا شباب؟ جهل لانه جهل بالسنة وظلم لانه فيه اعتداء تكون على بدعة ثم تحمل الناس عليها كرها آآ قال واراد المعتصم اطلاقه يعني المعتصم اراد ان يطلق احمد فاشار عليه من اشار بان المصلحة ضربه انك انت تضربه يعني حتى لا تنكسر - 00:56:13

حرمة الخلافة مرة بعد مرة لانه خالفه. فقالوا له طبعا وشوا به. وهذا حال المفسدين او حال المعتدين بشكل عام ربما يكون الانسان سنيا ويكون معتديا وربما يكون غير سني ويكون شريفا. يعني ممكن يكون عنده بدعة. لكن يكون آآ ذا شرف ومروءة. عادي. الايمان شعب. يمكن ان - 00:56:38

كون انسان مثلا يكون كافرا ويكون عنده مروءة. ويمكن ان يكون مسلما ويكون كذابا ويكون غير شريف ويكون اه ليس عنده مروءة

هؤلاء جمعوا بين الجهل والظلم والاعتداء قال فلما آآ ضربوه قامت الشناعة عليهم في العامة وخافوا الفتنة فاطلقوه. طبعا لما ضربوا الامام احمد يعني العمة هاجت وآآ - 00:57:01

وقفت مع الامام احمد ونصرته الى ان هؤلاء خافوا على آآ يعني خافوا من الفتنة فاطلقوه قال وكان احمد بن ابي دؤاد قد جمع آآ له نفات الصفات القائلين بخلق القرآن من جميع الطوائف - 00:57:26

آآ فجمع له آآ آآ او جمع له آآ جمع له مثل ابي عيسى محمد بن عيسى. وكاتب هنا ابن غوث. لأ هو برغوث برغوث هذا هو برغوث محمد بن عيسى الجهمي - 00:57:41

احد من كان يناظر الامام احمد في وقت المحنة. وله كتاب اسمه الاستطاعة والمقالات وهو ممن زعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص طيب قال فجمع له او فجمع له مثل ابي عيسى محمد بن عيسى برغوث - 00:57:56

ومن اكابر النجارية اصحاب الحسين آآ اللي هو الحسين آآ وكاتب النجار اللي هو حسين ابن محمد النجار قال وائمة السنة كابن يعني هؤلاء جمعوا ليناظروا الامام احمد رحمه الله. قال - 00:58:11

يعني ان ابن ابي ابن ابي دؤاد جمع للامام احمد انه فات الصيف طبعا ابن ابي دؤاد كان آآ من من اهم او من اكبر الذين يشون بالامام احمد ويحرضون عليه - 00:58:26

آآ قال فجمع الناس حتى تناظر احمد يعني قال وائمة السنة كابن المبارك واحمد هو كاتب ابن اسحاق لأ واسحاق. يقصد اسحاق ابن ابن راهوية او رهوية فيها خلاف في ضبطها. قال واحمد - 00:58:40

آآ واسحاق والبخاري وغيرهم يسمون جميع هؤلاء جهمية. هذا مهم جدا يا شباب. هو هو كاتب ايه يا شباب هنا؟ قال وائمة السنة هو كاتب كان المبارك لأ كابن المبارك - 00:58:56

هذا من اخطاء الكتاب. كبني المبارك وائمة السنة كابن المبارك واحمد وآآ واسحاق والبخاري وغيرهم يسمون جميع هؤلاء يعني يسمون كل من نفى الصفات جهمية تمام؟ يبقى هي دي عندهم ايه؟ عندهم مقالة وليست فرقة - 00:59:11

يبقى يبقى الصواب يا شباب ان الامام احمد كان يناظر الجهمية او مقالة الجهمية وهذه المقالة قال بها آآ من هم من الجهمية وقال بها كذلك المعتزلة الله اكبر الله اكبر - 00:59:32

طيب انا آآ الاذان الان يؤذن ان شاء الله بس بعد اذنكم لابد ان احنا ناخد ساعة كمان بعد صلاة العشاء هستأذنكم ان احنا آآ معلش يعني هنوقف الدرس هذا. ونكمل آآ ان شاء الله آآ بعد الصلاة. يعني ممكن الصلاة تاخد آآ تقريبا - 00:59:58

مم يعني مسلا عشرين دقيقة ان شاء الله وبعد كده نجتمع مرة اخرى على الدرس يا شباب. بعد اذنكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:18